

١٣٠ عائلة مارونية تتهجّر في مونتريال كندا

مارون أنطون

نعم تاريخ آخر سيدخل ذاكرة الموارنة وسيدون في كتب التاريخ وهو ٣٠ تشرين الثاني ٢٠٠١، واسم آخر سيضاف إلى كتب التاريخ في زاوية مضطهدي الموارنة. ١٣٠ عائلة تتهجّر من منزلها الرعوي بسبب قرار متشبيب، دكتاتوري تبلور في إغلاق رعية مار مارون وذلك طمعاً في ال ٤٠٠ ألف دولار التي جمعها أبناء هذه الرعية بهدف شراء كنيسة لرعيته.

١٣٠ عائلة بالناقص!؟

هل نحن في عصر الألفين أم في عصر الجاهلية وعهد الديكتاتورية؟ أين نحن يا بشر؟ أين تعاليم الله من جمع المال؟ منعتم إقامة قداس لذكرى رحيل الشيخ بشير الجميل، وهو إن أحببتموه أم لا كان رئيساً للجمهورية. في لبنان نفسه أقيمت القداديس لراحة نفس الشيخ بشير الجميل وحضرته أكبر الشخصيات وعلى أعلى المستويات أما هنا فيمنعوا إقامة قداس لراحة نفسه!!!

في مونتريال أغلقت كنيسة مار مارون بعد فتح كنيسة سانت أوديل، وذلك لاختفاء رعية مار مارون لأن هناك لجنة من أبناء الرعية تهتم بجمع المال وإقامة النشاطات. وذلك لهدف نبيل ألا وهو شراء كنيسة لرعية مار مارون، وإن كل شيء واضح فلا يمكن صرف أي دولار من دون أن يظهر واضحاً لجميع أبناء الرعية سبب ومكان صرفه وأن هناك تقريراً سنوياً من قبل المحاسب والمحامي عن جميع الأموال التي جمعت والتي صرفت وأن لا شيء خفي.

لقد صدر قرار بإغلاق كل الرعايا في مونتريال (أي رعية مار مارون رعية سان أديل رعية مار مطانيوس) كما علمنا في عدة مناسبات. فما الذي جرى حتى يبقى القرار سارياً فقط على رعية مار مارون؟

١٣٠ عائلة سيتشردون ولا أحد يأبه. أليس السيد المسيح نفسه قال المثل التالي: " أي امرأة لديها عشرة دراهم وأضاعت واحداً منهم ولم تقلب الدار رأساً على عقب حتى تجده؟". هذا المثل لا يعني سيادة المطران لأنه صاحب القول " ١٣٠ عائلة بالناقص".

(نشر في جريدة المستقبل كندا مونتريال في ٢٨/١١/٢٠٠١)